http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1873) السنة الثامنة - الأثنين (9) آب 2010

كـردسـتـانـيـات

مع اقـتـراب شـهـر رمـضـان الـكـريم

مواطنون يشكون ارتفاع أسعار المواد الغذائية.. وتجار يلقون باللائمة على الطلب غير المنظم

□ أربيل /آكانيوز

يشكو مواطنو إقليم كردستان من ظاهرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومتطلبات الحياة اليومية مع حلول شهر رمضان والاعياد سنويا، ملقين باللوم على الأجهزة الحكومية لأنها تتغاضى، تحت مسمى السوق الحرة، عن مراقبة أسعار السوق، ولا تؤدي دورها في منع زيادة أسعار السلع من قبل التجار، ويعتقد بعض الخبراء الاقتصاديين ان احتكار السوق من قبل بعض المتنفذين يحول دون تنظيم السوق بطريقة صحيحة، وفي الوقت الذي دعت فيه وزارة اوقاف الإقليم التجار الى عدم استغلال حلول شهر رمضان المبارك لرفع اسعار المواد الغذائية ، فان بعض اصحاب المحال والتجار يلقون باللائمة على المواطن الذي يندفع بشكل غير منظم لشراء مواد حتى خارج نطاق احتياجاته .ويقول خالد خدر، تاجر جملة بحسب وكالة كردستان للانباء:مع حلول شهر رمضان تزداد اسعار المواد الغذائية، وكمثال على ذلك ازداد سعر الكارتون الواحد من مادة زيت الطعام من ٢٠ الى ٢٤,٥ دولار، وكيس السكرمن ٤٢ الف دينار الى ٥١ الفا، وصفيح السمن الداخل ضمن البطاقة التموينية من ستة آلاف و٥٠٠ دينار الى ١٤ الفا و٥٠٠ دينار". بدوره، يقول المواطن ياسين مام شيخة (٥٠عاما) "اتيت الى سوق الجملة لأقتني المواد الغذائية بأسعار اقل، الا اني فوجئت بأن ارتفاع الاسعار شملها ايضا، وبشكل خاص الرز والسكر" مبينا ان "غالبية المحال ترفع من اسعار بضائعها خلال شهر رمضان من دون ان تتعرض الى المساءلة من قبل الجهات الحكومية". ويضيف قائلا اننا "جميعا مسلمون، ومن الأولى ان يكون قدوم رمضان مصحوبا بالخير، وان يقوم التجار بخفض اسعار بضائعهم، وليس العكس".

ويعتقد مصطفى امين(٥٩) عاما ان "الحكومة مسؤولة عن معاناة المواطنين جراء ارتفاع الأسعار، لأن التاجر حين يكون بمنأى عن المساءلة والعقاب من لدن الجهات المسؤولة، فانه يقوم برفع وخفض الاسعار وفقا لرغباته". من جانبه، يقول عمر صادق (٤٨عاما) ان "جميع البضائع قد شملها الغلاء، وهذا ديدن غالبية التجار واصحاب محال بيع المواد الغذائية الذين يكررون الامر في كل عام،ولعدم وجود الرقابة الحكومية يقومون بفرض الأسعار وفقا لأهوائهم".ويشير صادق الى ان المواطن عرضة للاستغلال وانعدام الرقابة بعد ان فتحت الاسواق على مصراعيها تحت غطاء ما يسمى "السوق الحرة" لذا فمن الضروري تدخل الحكومة في اوضاع السوق، عن طريق توفير جميع انواع الاغذية والبضائع بأسعار مناسبة للمواطنين، والهدف من ذلك ايجاد منافسة بين التجار واجبارهم على خفض اسعار حاجياتهم، ومنع احتكار السوق من لدن بعض الجشعين".

من جهته، يقول مدير الادارة العامة في ديوان محافظة اربيل سيروان فارس ان "لجنة اقتصادية خاصة تم تشكيلها بهدف متابعة السوق، تقوم بمراقبة اسعار السلع والمواد الغذائية لمنع ارتفاعها". ويتابع فارس انه "بحسب التعليمات، قررنا منع تداول المشروبات الكحولية في رمضان، سواء في محال بيع المشروبات أم النوادي أم الأماكن الأخرى، وكذلك قررنا غلق جميع المقاهي والكافتريات الموجودة في مؤسسات الدولة الرسمية".ويفيد ان "كل شخص يرغب في افتتاح مطعمه خلال شهر رمضان فانه حر في ذلك، شريطة وضع ستارة امام الباب بطريقة تحجب رؤية داخل المطعم منعاً لمظاهر الافطار العلني، وقد ارسلنا نسخا من القرار الى دوائر الشرطة والامن وشرطة الطوارئ لمراقبة السوق ومتابعة تنفيذ القرار".

بدوره، يقول مسؤول اعلام وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في حكومة اقليم كردستان مريوان النقشبندي ان لجنتنا المشكلة تهدف الى الاشراف على الشؤون الخاصة بشهر رمضان، والاشراف على النشاطات واصدار التعليمات ليتم التحذير من خلال خطب الجمعة من تبعات رفع اسعار السلع".ويشير النقشبندي الى ان "الخطباء موجهون للتحذير من ان رفع اسعار السلع خلال رمضان يخالف الشريعة الاسلامية، ولا سيما ان غالبية الاشخاص الذي يفرضون زيادات على الأسعار هم من المصلين الذين يرتادون المساجد، الى جانب اصدار تعليمات اخرى سيتم نشرها خلال الايام المقبلة".ويعزو بعض اصحاب الشركات اسباب ارتفاع اسعار السلع في رمضان الى الاقبال الكبير من المواطنين على شراء المواد الغذائية، محدثين حالة من الفوضى في السوق، ما ينتج عنه في النهاية شيوع نظام العرض والطلب.ويقول صاحب شركة "رافة" لاستيراد المواد الغذائية محمد طاهر ان "ارتفاع الاسعار ليس بسبب حلول رمضان، بل يعود الى وفرة المال، والمواطن نفسه مسؤول عن ذلك، لأنه يقبل على شراء المواد بنهم وبطريقة غير معتادة في الاوقات الاخرى، ولدي هنا شخص اعطاني قائمتين مطولتين تتضمنان طلبات لمواد غذائية بكميات كبيرة، ولم يحل شهر رمضان بعد".

ويفيد طاهر ان "المواطنين منذ بداية حلول رمضان يحرصون على شراء المواد الغذائية بكميات كبيرة، ما يؤدي إلى قلة المعروض ويحدث خللاً في توازن العرض والطلب، وبالتالي ترتفع الاسعار، وهناك مواطنون يقتنون ٢٠ كيلو غراماً من مادة الرز بدلاً من ٥ كيلوغرامات، وبدلاً من شراء قنينة "الراشي" يقوم بشراء صندوق كامل، وهنا تكمن المشكلة، فنحن نعاني ارهاقاً شديداً على مدى الايام الثلاثة الاولى من رمضان، ثم يبدأ عملنا بالتقلص حتى يوم ٢٢ رمضان، ليتكرر الاقبال على السلع بمناسبة قرب حلول العيد".ويقوم اقليم كردستان باستيراد كميات كبيرة من السلع والمواد الغذائية من الخارج، وهناك مجموعة كبيرة من التجار واصحاب الشركات تقوم بهذه المهمة، ويتم وضع الاسعار وفقاً لأهواء التجار والمنافسات التي تجري بينهم.ويذكر الخبير الاقتصادي ايوب انور سماقيي ان "آلية السوق تتغير بصورة مستمرة، وتخضع لنظام العرض والطلب، وبما ان الطلب يزداد بشكل كبير على الاغذية بشكل خاص، تزداد اسعارها بشكل ملحوظ خلال شهر رمضان، مما يولد تعارضاً بين دخل الفرد والمستوى العام للاسعار".

ويكشف سماقيي عن ان "البائعين يرون الفرصة سانحة لزيادة اسعار المواد خلال شهر رمضان، ويؤدي ضعف السيطرة النوعية وغياب الجهات التي تحمي حقوق المستهلكين الى فرض الأسعار وفقاً لرغبات التجار والبائعين". ويختتم قوله ان "احتكار غالبية اسواق اقليم كردستان من قبل المتنفذين له دور كبير في إعاقة عملية تنظيم السوق بالشكل المطلوب".

حقوق وواجبات

■ وديع غزوان

منذ تطور المجتمعات الانسانية ونشوء مفهوم الدولة المدنية، كان الصراع يدور بشأن الحقوق التي من حق افراد المجتمع ممارستها بحرية من دون قيد، وواجباتهم في الالتزام بالقانون والحرص على احترام الانظمة والتعليمات التي تصدرها الحكومة التي ارتضى الافراد طواعية التنازل لها عن جزء من حقوقهم لكي تمارس دورها في عملية تنظيم المجتمع.

وبغض النظر عن النظريات الاجتماعية بشأن هذا الموضوع، فان المتفق عليه بشكل عام ان هنالك حدوداً للحريات وان على المواطن الحريص على التمسك بحقوقه، الالتزام بواجبات تختلف من دولة الى اخرى بحسب النظام السائد.

في العراق، بل في الواقع العربي بشكل عام، اصاب معادلة الحقوق والواجبات الكثير من الاختلال، بعضها يرتبط بالموروث الثقافي والفكري، الذي حكم هذه العلاقة، التي كانت في مختلف عصور الحكم التي اعقبت الخلافة الراشدة محل نقاش ونزاع مطول بين الحكام والعلماء الذين لم يبيعوا دينهم بدنياهم فانحازوا لقيم السماء التي تمجد الانسان،من خلال المحافظة على حريته وكرامته، المرتبطة بمسؤولية الدولة عن ابرز جوانبها المتمثلة بالامن والتوزيع العادل لثروات الامة، المبتلاة في اغلب حقبها التاريخية بحكام سخروا السلطة لتحقيق مآربهم دون سواها، وامتهنت حقوق المواطن والاوطان على حد سواء.

وظل هذا الوضع في العراق، سمة العلاقة بين اغلبية مسحوقة ومحرومة من ابسط حقوقها، وفئة حاكمة استحوذت على كل شيء. ولأن الموضوع يحتاج الى دراسة مطولة ليس هنا مجالها، سنكتفي بهذا العرض السريع والموجز لواقع المواطن العراقي، للتأكيد على احد اهم اسباب تلهفه لما حدث من تغيير في نيسان ٢٠٠٣، وتعشطه الى استعادة حق ضاع منه منذ سنوات طويلة تحت ذرائع ونظريات سلبته ابسط حقوقه وهي التمتع بجزء من ثروته حاله حال بقية خلق الله، ناهيك عن حرمانه من حرية التعبير عن ابسط حقوقه وهي الاحتجاج على ما يلاقيه من امتهان لحقوقه. وما عقد الموقف اكثر هو حالة التعثر التي غطت ساحة العمل السياسي وعجز اغلب القوى السياسية عن الاتفاق على ستراتيجية عمل لسنوات ما بعد ٢٠٠٣، وانشغالها عن هدف بناء نموذج عراقي سليم بمصالح وامتيازات ضيقة وآنية. واذا قربنا من الخاص اكثر، يمكن القول ان ازمة تشكيل الحكومة التي نعيشها حالياً، لاتنفصل عن مجمل تراكمات وعقد السنوات الماضية بكل مآسيها التي يبدو انها ما زالت تعشش في عقولنا وتطغى على اساليب عملنا وحكمت بفشلنا في تجاوزها.

في إقليم كردستان الوضع يختلف قليلاً، حيث عملوا منذ ١٩٩٢ على تجاوز شيء من عقد الماضي بكل آلامه وعذاباته، من اجل المستقبل. واعتزازاً بهذه الروحية يقول رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في رسالة الشكر الجوابية التي بعثها الى الرئيس طالباني بمناسبة الذكرى ٢٧ لتغييب البارزانيين (إن عظمة شعب كردستان تبرز في انه بالرغم من كل تلك المآسي لم يفكر بالانتقام، بل اختار التسامح، لذا من الجدير أن يأخذ من هذا السلوك القويم لشعب كردستان انموذجا ومثالا للعالم أجمع) ويشير الى إن خير جواب للاوساط التي ما زالت لا تقدرتضحيات هذا الشعب هو(حماية قوة و وحدة صف الشعب الكردستاني وتثبيت أسس التعايش وتقديم خدمات أكثر الى عوائل وذوي المؤنفلين، وكذلك حماية المكتسبات التي تحققت بدماء شهداء الكرد وكردستان ونضال البيشمركة الأبطال.)

فما أحرانا ونحن الاقرب الى هذا الشعب الاستفادة من تجربته؟!

للمرة الثالثة .. مجهولون يضرمون النار في جبل شنكال

□ دهوك / PUKmedia

للمرة الثالثة على التوالي هذا العام قام مجهولون بإضرام النار في اشجار واعشاب وطبيعة جبل شنكال.فقد شوهدت ليلة السبت على سفح جبل شنكال، نيران كثيفة تلتهم الاشجار والاعشاب وحتى بعض البساتين الجبلية التي تعود للمواطنين في منطقة كرسي الجبلية. واكد مصر مسؤول في قضاء شنكال لموقع مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، إن هذه هي المرة الثالثة التي يقوم فيها مجهولون بإضرام النار في الاشجار والاعشاب المتيبسة ونظرا لهبوب رياح صيفية اشتعلت بساتين واشجار كثيرة في المنطقة.واضاف المصدر انه لعدم تمكن سيارات الاطفاء وفرق الدفاع المدني من الوصول الى مكان الحادث لوعورة الطريق، لم تتم السيطرة على الحريق وبقي الجبل مشتعلاً حتى ساعات متأخرة من الليل.

وزيرة العمل تستقبل وفد منظمة الاتحاد الأوروبي

□ أربيل / KRG

أكدت منظمة الاتحاد الأوروبي دعمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الإقليم في مجال الإصلاح الاجتماعي والعدالة، جاء هذا التأكيد خلال لقاء بين وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة إقليم كردستان، آسوس نجيب وفرنسيكو دياس منسق منظمة الاتحاد الأوروبي. وثمنت الوزيرة بحسب موقع حكومة إقليم كردستان جهود مكتب المنظمة في إقليم كردستان، ومحاولات المنسق لتطوير نشاطات وفعاليات الممثلية، خاصة بعد فتح المكتب الرئيس له وفتح دورات للمنظمة في مجال سلطة القانون، حيث قامت المنظمة بفتح ست دورات في هذا المجال. من جانبه، قدم رئيس ممثلية منظمة الاتحاد الأوروبي لسلطة القانون نبذة مختصرة عن النشاطات والفعاليات التي قدمتها المنظمة خلال السنوات الخمس الماضية، ومنها نيتها في تنفيذ مشاريع وبرامج كثيرة في إقليم كردستان.

إنجاز محطات دهوك وجمجمال سيزيد إنتاج الطاقة الكهربائية

□ أربيل /آكانيوز

اعلن المدير العام لانتاج الطاقة الكهربائية في وزارة كهرباء اقليم كردستان ديار بابان امس الاحد، ان الطاقة الكهربائية المتوفرة حالياً في اقليم كردستان الف و١٥٠ ميكاواطاً، ومن المؤمل ان تصل نهاية العام الحالي الى الف و٦٥٠ ميكاواطاً. وجاء تصريح بابان ، عقب اعلان وزير كهرباء الاقليم في تصريح ادلى به خلال مؤتمر صحفي عقده بمدينة السليمانية يوم الخميس الماضي، عن ان الطاقة الكهربائية المتوفرة في اقليم كردستان الف و٨٥٠ ميكاواطاً. واوضح ديار بابان بحسب وكالة كردستان للانباء ان "انجاز محطتي انتاج الطاقة الكهربائية في دهوك بقدرة انتاجية ١٢٥ ميكاواطاً لكل منهما، وكذلك محطتي جمجمال بالقدرة الانتاجية نفسها، من شأنها ان توفر كميات اضافية من الطاقة لاقليم كردستان تقدر بـ ٥٠٠ ميكاواطا، وبذلك تبلغ كميات الطاقة المتوفرة الف و٦٥٠ ميكاواطاً"، مشيراً الى انه بانجاز محطات دهوك وجمجمال نهاية العام الحالي سيزيد من الطاقة الكهربائية لتصل الى الف و٦٥٠ ميكاواطاً، حيث ستزيد ساعات تزويد المواطنين بالكهرباء".

ويعتمد اقليم كردستان في توليد الطاقة الكهربائية على محطات اربيل وجمجمال، الى جانب سدي دوكان ودربنديخان الكهرومائيين، فضلاً عن كميات الكهرباء التي يشتريها من تركيا لمدينة دهوك.

بدء أعمال مؤتمر إعادة تأهيل حلبجة

□ أربيل /آكانيوز

بدأت امس الاحد، اعمال مؤتمر اعادة تأهيل وتطوير قضاء حلبجة جنوبي السليمانية بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين في اقليم كردستان.

وعقد المؤتمر بحسب وكالة كردستان للانباء تحت عنوان (حلبجة مدينة الجميع، لنقم باعادة تأهيلها) بحضور المتحدث باسم حكومة اقليم كردستان كاوة محمود، ووزير الاوقاف الكردستاني كامل حاجي علي، ومحافظ السليمانية، وعدد من النواب العراقيين، واعضاء البرلمان الكردستاني، الى جانب جمهور غفير من المواطنين.

وتم عقد المؤتمر برعاية قائممقام قضاء حلبجة كوران ادهم، بحضور ممثلي منظمة(هلويست-موقف)، ومن المقرر ان تقدم فيه عدد من البحوث في مجالات الصحة، والاقتصاد، والتاريخ، والجغرافية، والزراعة، والتربية، والفن، والرياضة لمناقستها".

يشار الى ان "الهدف الرئيس من عقد المؤتمر، اعادة تأهيل وتطوير قضاء حلبجة والارتقاء بمستوى المشاريع الخدمية المقدمة فيه".

وتعرضت مدينة حلبجة (٨١)كم جنوب شرق السليمانية في ١٦ مارس/ آذار ١٩٨٨ إلى القصف بالسلاح الكيماوي من قبل طائرات الجيش العراقي آنذاك، فيما تفيد تقديرات غير رسمية بأن القصف أدى إلى مقتل ٥٠٠٠ مواطن وجرح وفقدان أكثر من ١٠٠٠٠ آخرين.

توفير مأوى لأكثر من ٣٢٠٠٠ من النازحين

□ بغداد / News Agencies

قالت وزارة الهجرة والمهجرين في الحكومة الاتحادية، ان أكثر من ٣٢٥١٨ مواطنا عراقيا اختاروا إقليم كردستان كملاذ آمن . وقال وكيل الوزارة سلام الخفاجي : (ان المواطنين لجأوا إلى المنطقة ذات الأغلبية الكردية في وسط العراق وبعض المدن التي تقع شمالا وخاصة مدينة الموصل). واضاف (إن هذا الرقم يستند إلى آخر تعداد اجري في اقليم كردستان الذي يضم المحافظات الثلاث: دهوك واربيل والسليمانية مضيفا إلى أن الرقم أعلى من ذلك بكثير إلا أن العديد من الأسر اختارت العودة إلى مدنها والاستفادة من الهدوء النسبي والاستقرار في العامين الماضيين وان العد والإحصاء شيء ضروري من اجل توفير جميع الخدمات لهم وغيرها من المساعدات الحكومية. يذكر أن من ابرز اسباب الهجرة الجماعية إلى اقليم كردستان من أجزاء أخرى في البلاد ، تصاعد أعمال العنف التي تلت عام ٢٠٠٣ وهو العام الذي دخلت فيه القوات الأمريكية إلى البلاد. من جهة أخرى فقد أكد جبار حماة مدير مكتب الوزارة في الإقليم (ان عدداً كبيراً من العوائل اختاروا اقليم كردستان كملاذ آمن لهم) ووفقا لإحصاءات للأمم المتحدة أشارت إلى أن الملايين من العراقيين تنقلوا داخل البلاد منذ دخول القوات الأمريكية إلى العراق وما لايقل عن مليوني عراقي قد لجأوا إلى الدول المجاورة وعلى وجه الخصوص سوريا والأردن .

زراعة كردستان" تجهّز بعشيقة بـ٢٠٠٠ شتلة زيتون

□ دهوك /آكانيوز

ذكر المنسق العام لجمعية الزيتون للتنمية الزراعية في نينوى، ان وزارة الزراعة في إقليم كردستان جهزت فلاحي الزيتون ببلدة بعشيقة بـ٢٠٠٠ شتلة زيتون من صنف محسن وجديد يدخل لأول مرة نطاق محافظة نينوى. وقال إياد البناء بحسب وكالة كردستان للأنباء "خلال مسعى جمعيتنا لزراعة المساحات الفارغة بين بساتين اشجار الزيتون في بعشيقة، اتصلنا بوزارة الزراعة في حكومة اقليم كردستان".. و عرضنا عليها المشاكل التي يعانيها الفلاحون في بعشيقة وطلبنا تجهيزنا بشتلات شجرة الزيتون واشجار مصدات الرياح لتشجير جبل بعشيقة".واشار الى ان "رد الوزارة كان ايجابيا ومتعاونا جدا، وخصصوا لنا مبدئيا كوجبة اولى ٢٠٠٠ شتلة زيتون وهي شتلات محسنة مستوردة وتزرع لاول مرة في منطقة بعشيقة او على مستوى محافظة نينوى".وتابع قائلا "تم توزيع الشتلات على الفلاحين من ضمن الهيئة العامة للجمعية (منتسبين) وبواقع ١٠ الى ١٥ شتلة لكل منهم، كأول دعم من وزارة الزراعة لفلاحي بعشيقة".ولفت البناء الى انه "تم التأكيد على الفلاحين ان تتم زراعة هذه الشتلات باعتبارها وجبة اولى، لان وزارة الزراعة وعدتنا بوجبة ثانية من صنوف اخرى، ومن مناشىء معروفة عالميا، حسب اتفاق بيننا وبينهم بعدما نقدم لهم تقريرا بعملية زراعة شتلات الوجبة الأولى".وحول امكانية نجاح زراعة الشتلات في شهر آب/ اغسطس، بيّن انه "كان ينبغي ان يكون التوزيع في الشهر المقبل (أيلول/ سبتمبر)، ولكننا استطلعنا آراء الفلاحين في الهيئة العامة للجمعية الذين اشاروا الى ان زراعة الأشجار هذا الشهر وتوفير الظل لها خلاله مع ريّها يوميا بانتظام كفيل بإنجاح زراعتها".وتضم ناحية بعشيقة اكثر من ثلاثين الف شجرة زيتون مثمرة من ضمن أربعمائة وخمسين الف شجرة زيتون في محافظة نينوى.وبحسب اهالي المنطقة فان بساتين الزيتون في بعشيقة تم تجديدها مطلع عام ١٩٠٤ بعد هبوب عاصفة ثلجية قضت على غالبية الاشجار وبضمنها اشجار الزيتون.